هذا تقرير من الله جل اسمه لنبيه صلى الله تعالى عليه وسلم على
عظيم نعمه لديه وشريف منزلته عنده وكرامته عليه بان شرح
قلبه للايمان والهداية ووسعه لوعي العلم وحمل الحكمة ورفع
عنه ثقل امور الجاهلية عليه وبغضه لسيرها وما كانت عليه
بظهور دينه على الدين كله وخط عنه عهد اعباء الرسالة و
النبوة بتبليغه للناس ما نزل اليهم وتنويه بعظيم مكانه وجليل
رتبته ورفعة ذكره وقرانه مع اسمه اسمه قال قتاده رفع الله ذكره
في الدنيا والاخرة فليس خطيب ولا متشهد ولا صاحب صلاة
الا يقول اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
وروى ابو سعيد الخدري ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
قال اتاني جبرائل فقال ان ربي وربك يقول تدري كيف
رفعت ذكرك قلت الله ورسوله اعلم قال اذا ذكرت ذكرت معي
قال ابن عطاء جعلت تمام الايمان بذكري معك وقال ايضا
جعلتك ذكرا من ذكري فمن ذكرك ذكرني وقال جعفر بن محمد
الصادق لا يذكرك احد بالرسالة الا ذكرني بالربوبية واشار
بعضهم في ذلك الى الشفاعة ومن ذكره صلى الله تعالى عليه وسلم
معه تعالى ان قرن طاعته بطاعته واسمه باسمه فقال

اطيعوا الله والرسول وامنوا بالله ورسوله فجمع بينهما بواو
العطف المشركة ولا يجوز جمع هذا الكلام في غير حقه عليه السلام
حدثنا الشيخ ابو علي الحسين بن محمد الحناني الحافظ فيما اجاز لنيه
وقرانته على الثقة عنه حدثنا قال ابو عمر النمري حدثنا ابو محمد بن عبد
المؤمن قال حدثنا ابو بكر ابن داسة قال حدثنا ابو داود السجزي
حدثنا ابو الوليد الطيالسي قال حدثنا شعبة عن منصور عن
عبد الله بن يسار عن حذيفة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
قال لا يقولن احدكم ما شاء الله وشاء فلان ولكن ما شاء الله
ثم شاء فلان قال الخطابي ارشدهم صلى الله تعالى عليه وسلم الى الادب
في تقديم مشية الله تعالى على مشية من سواه واختارها ثم التي
هي للنسق والتراخي بخلاف الواو التي هي للاشتراك ومثله
الحديث الاخر ان خطيبا خطب عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
فقال من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما فقال له النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم بئس خطيب القوم انت قم او قال اذهب
قال ابو سليمان كره منه الجمع بين الاسمين بحرف الكناية مما فيه من التسوية
وذهب غيره الى انما كره له الوقوف على يعصهما وقول ابو سليمان
اصح مما روى في الحديث الصحيح انه قال ومن يعصهما فقد غوى ولم يذكر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)